

الدرس 152 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون التسارع النبر هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة للعلم في الحلقات السكينة وسط جو مفعم بالناس رغم تزايد الساع حرم الملائكة حين حافت جمعكم - 00:00:00

مستغفرين فيا عظيم هبة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله - 00:00:42

حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي للناس في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلى - 00:01:05

فصف بهم وكبر اربع تكبيرات. هذا الحديث زرنا في الكلام عنه بمجلسنا الذي مضى وبلغنا فيه قول الراوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي باليوم الذي مات فيه - 00:01:22

النجاشي لقب يطلق على ملك الحبشة من مالك الحبشة سمي لقب بالنجاشي كما ان من كان ملكا على الروم لقب بقيصر ومن كان مالكا على الفرس لقب بكسرى ومن كان ملكا على مصر لقب به - 00:01:43

فرعون ومن كان ملكا على اليمن لقب به تبع ومن كان ملكا على الترك لقب به واش من نجاشي يتلفو تقولوا لنا جا شي ومن كان ملكا على الترك لقب بخاقان - 00:02:12

والنجاشي هذا قال بعض العلماء اسمه اصحمة لما رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يوم مات النجاشي - 00:02:38

مات اليوم رجل صالح تقوموا فصلوا على اخيكم اصحمة وقال بعض العلماء اسمه صحمة فان عند الامام احمد رواية لحديث جابر هذا وفيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للصحابه يوم مات النجاشي - 00:02:58

صلوا على اخ لكم مات بغير ارضكم فقالوا من هو يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم النجاشي صحمة وقال بعض اهل التواريخ والسير اسمه مصحة وقال بعضهم اسمه مصحمة وقيل اصحمة بن ابجر او صحمة بن ابجر او مصحة او مصحمة بن ابي - 00:03:20

اسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يهاجر اليه ولكنه كان ملجأ للمسلمين وكهفا لهم فاواهم ومنعهم واحسن اليهم روى احمد في مسنده والبيهقي في سننه حديثا طويلا عن ام سلمة رضي الله عنها - 00:03:48

قالت اه لما ضاقت بنا مكة اودى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتنوا ورأوا ما اصابهم من البلاء والفتنة في دينهم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستطيع دفع ذلك عنهم - 00:04:09

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في منعة من قومه وعمه لا يصل اليه شيء يكرهه مما ينال اصحابه صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه - 00:04:37

ان بارض الحبشة ملكا لا يظلم احد عنده فالحق ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجا ومخرجا مما انتم فيه قالت ام سلمة رضي الله عنها فخرجنا ارسالا حتى اجتمعنا فكتنا بخير دار - 00:04:52

عند خير جار امنا على ديننا ولم نخش منه ظلما وعبدنا الله لا نؤذى ولا نسمع شيئا نكرهه قالت فلما بلغ ذلك قريشا ورأت انا قد اصبنا
امنا ودارا ائتمروا - [00:05:12](#)

ان يبعثوا برجلين جلدين الى النجاشي فيخرجنا من بلاده ويردنا عليه اهدوا اليه هدايا مما يستطرف من متاع مكة مما يقل وجوده
بغيرها وكان اعجب ما ياتيه منها الادم الجلود - [00:05:34](#)

قال فجمعوا له ادما كثيرا ولم يتركوا بطريقا من بطارقتة الا واهدوا اليه هدية على حدته وبعثوا بذلك مع عبد الله بن ابي ربيعة بن
المغيرة المخزومي وعمر بن العاص بن وائل السهمي وامروه ما امرهم - [00:05:57](#)

قالوا لهم ادفعوا الى كل بطريق هديته قبل ان تكلموا النجاشي ثم ادفعوا الى النجاشي هداياه واسألوه ان يردهم اليكم قبل ان يكلمهم
فانطلق عبد الله بن ابي ربيعة هذا وعمر بن العاص - [00:06:21](#)

انطلق حتى دخل على النجاشي اتيا ارضه دفع الى البطارقة الى كل بطريق هديته وقالوا لكل بطريق على حدة انه قد صبا الى ارض
الملك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم - [00:06:43](#)

ولم يدخلوا في دين الملك وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه لا نعرفه نحن ولا انتم وقد بعثنا الى الملك فيهم اشراف قومهم ليردهم اليهم
فاذا كلمنا الملك فاسألوه ان يردهم الينا - [00:07:05](#)

قبل ان قبل ان يكلمهم ليردهم الى قومهم فان قومهم اعلى بهم عينا واعلم بما عابوهم عليه بقاء البطارقة نعم يعني اولوا اخذوا هدايا
ثم يرون شيئا لا لا - [00:07:27](#)

ضير عليهم فيه فدخل بعد ذلك عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي ربيعة دخل على النجاشي قدم اليه هداياه فقبلها منهما ثم قال له
ايها الملك انه قد صبا الى بلدك منا غلمان سفهاء - [00:07:45](#)

فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انت وقد بعثنا اليك فيهم اشراف قومهم من ابائهم
واعمامهم وعشائرتهم لتسلمهم الينا فتردهم عليهم فانهم اعلم بهم - [00:08:09](#)

وآأ اعلم بما عابوا بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه فقال بطارقتة حينئذ صدق ايها الملك فان قومهم اعلى بهم عينا واعلم بما عابوهم
فيه ولم يدخلوا في دينك فتمنعهم بذلك - [00:08:34](#)

فاسلمهم اليهما ليردوهم الى قومهم فغضب عند ذلك النجاشي وقال والله لا اسلم قوما لجأوا الى بلادي واختاروا جوارى على جوار
غيري حتى ادعوهم فاسألهم عما يقول هذان في امرهم - [00:08:52](#)

فان كانوا كما تقولون اسلمتهم اليهما وردتهم الى قومهم وان كانوا على غير ذلك منعتمهم منهم ولم اخل ما بينهم وبينهم واحسنت
جوارهم ما جاوروني قالت ام سلمة رضي الله عنها ولم يكن شيء ابغض الى عبد الله بن ابي ربيعة. وعمر بن العاص من ان يسمع
النجاشي كلام - [00:09:16](#)

من انهما يخافان يعلمان ان في كلام الصحابة شيء جاذب بالخير والإنصاف والعدل والحق واذا سمع النجاشي الكلام وهو الرجل الذي
عرف بانه لا يظلم يعجبه ذلك ولن يسلمهم اليهما - [00:09:44](#)

فلذلك هما يكرهان ان يسمع منهما لكن هو بعث الي قالت ام سلمة فلم يكن شيء ابغض الى عبد الله بن ابي ربيعة وعمر بن العاص
من بان يسمع النجاشي كلامنا - [00:10:04](#)

فارسل النجاشي الى اصحاب رسول صلى الله عليه وسلم فلما جاءهم رسول النجاشي اجتمعوا وقال بعضهم لبعض لا تقولون للرجل
اذا اذا جئتموه فقالوا نقول ما علمنا وما اخبرنا به نبينا صلى الله عليه - [00:10:20](#)

وما امرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم كائن في ذلك ما هو كائن قال فدخلوا عليه قد جمع اه وقد دعا النجاشي اساقفته وفتحوه
حوله نشروا حوله مصاحفهم وكان الذي يكلمه منهم جعفر بن ابي طالب - [00:10:40](#)

فقال النجاشي ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في يهودية ولا نصرانية ولا دين احد من هذه الامم جعفر ايها الملك
انا كنا قوما على الشرك نعبد الاصنام - [00:11:08](#)

ونأكل الميتة ونستحل المحارم بعضنا من بعض من دماء وغيرها لا نحل شيئا ولا نحرمة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف فمكثنا على ذلك حتى بعث الله فينا - [00:11:36](#)

رسولا من انفسنا صلى الله عليه وسلم نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه فدعانا الى الله لتوحده ونعبده ونترك ما كان يعبد اباؤنا من دونه من الحجارة والاوثان وامرنا بصدق الحديث - [00:12:01](#)

اه ونهانا ونهانا عن الفواحش واكل مال اليتيم وقد هي المحصنة وامرنا بحسن الجوار وصلة الرحم وان نعبد الله ولا نشرك به. قالت ام سلمة وعدد عليه امور الاسلام قال - [00:12:24](#)

جعفر فصدقناه وامنا به واتبعناه على ما واتبعناه على ما جاء به فعدا قومنا علينا وعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا الى من عبادة الله الى عبادة الاوثان. ونستحل ما كنا نستحل من الخبائث - [00:12:47](#)

فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا الى بلادك ولجأنا واخترناك على واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا ايها الملك الا نظلم عنده النجاشي فهل عندك - [00:13:14](#)

مما جاء به عن الله شيء قال نعم قال فاقراً علي منه قرأ جعفر رضي الله عنه صدرا من كفايا عين سعد ذكر رحمة ربك عبدا الى اخره من سورة - [00:13:41](#)

قالت ام فبكى والله حتى اخضل لحيته وبكى اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم وقال والله ان هذا والذي جاء به موسى ليخرجنا من مشكاة واحدة ثم التفت الى عبد الله بن ابي ربيعة عن ابن العاص - [00:14:03](#)

وقال لهما انطلقا فوالله لا اسلمهم اليكما ابدا قالت ام سلمة فخرجنا من عنده قال عمرو بن العاص لعبد الله بن ابي ربيعة والله لا خبرنه بعيبيهم عنده لانبئنه بانهم يزعمون ان الهه الذي يعبد عيسى ابن مريم عبد - [00:14:29](#)

واستأصل به خضراءهم قالت ام سلمة؟ فقال عبد الله بن ابي ربيعة وكان اتقى الرجلين فينا لا تفعل فان لهم ارحاما وان كانوا قد خالفونا. هو يخشى هذا عبد الله بن ابي ربيعة يخشى على عليهم - [00:14:57](#)

لأنه هذه بالنسبة له هذه هذه هذه المستأصلة هذه التي هذه الجائحة وان علم بها يظنان انه اذا علم بها النجاشي فإنه القتل الذريع الذي لا شك فيه وهما الاهل والعشيرة - [00:15:14](#)

ان كانوا قد خلفونا قال عمر بن العاص قال عبد الله بن ابي ربيعة لا تفعل فان له ارحاما وان كانوا قد خالفونا فقال عمرو بن العاص والله لانبأنه يزعمون هنا ان عيسى ابن مريم عبد - [00:15:32](#)

فلما كان من الغد دخل عمرو ابن الناس على الملك النجاشي فقال ايها الملك انهم يقولون في عيسى ابن مريم قولا عظيما فارسل اليهم فاسألهم عما يقولون فيه قالت ارسل النجاشي - [00:15:48](#)

يا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسألهم عما يقولون في قالت ام سلمة فلم ينزل بنا مثله اتبع القوم قالوا ماذا تقولون للملك اذا سألكم فقالوا نقول فيه ما قال الله فيه - [00:16:07](#)

وما جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم كائنا في ذلك ما هو كائن ماذا سنقول فدخلوا عليه او له بطريقته قال ماذا تقول نقول فيه الذي جاء به نبينا صلى الله عليه - [00:16:35](#)

هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول قال قالت ام سلمة بدلا النجاشي يده الى الارض فاخذ منها عودا ثم قال ما عدا عيسى ابن مريم - [00:16:56](#)

ما قلت هذا العود يعني لم يجاوز عيسى ابن مريم ما قاله عيسى ابن مريم هو الذي قلته لم يجاوز عيسى ابن مريم هذا الذي ذكرته ابدا لم يجاوز - [00:17:22](#)

قال فنخرت بطارقه حين قال النجاشي ما قال وكيف صوتوا وصاحوا وضوضوا كيف تقول انت هذا هم يعتقدون النصارى يعتقدون ان عيسى ابن الله وانت تقول هو عبد الله ورسوله وكلمته وتزعم انه ان عيسى هذا الذي قاله - [00:17:36](#)

فنخروا ونخره طريقته فقال النجاشي وان نخرتهم والله ثم التفت الى اصحاب جعفر قال انطلقوا فانتم سيوم في ارضي. السيوم

الامنون بنساء الحبشة. انتم سيوم بارض من سبكم غرم من سبكم غرم والله ما احب ان لي دبرا ذهباً. الدبر الجبل بلسان الحبشة.

والله ما اود ان - [00:17:58](#)

ذهبا واني اذيت رجلا منكم ثم قال قال لعمر بن العاص لصاحبه ردوا عليه ما هداياهما فلا حاجة لنا بها فوالله ما اخذ الله مني

الرشوة اين رد علي ملكي - [00:18:26](#)

فاخذ الرشوة فيه وما اطاع الناس في فاطيع الناس فيه قالت ام سلمة فخرجا من عنده مقبوحين مردودا عليهما ما جاء به فكنا عنده

في خير دار عند خير جار - [00:18:45](#)

قالت فلم نزل كذلك حتى خرج على النجاشي من ينازعه في ملكه قالت فما علمنا قط حزنا اشد من حزن حزنه عند ذلك لان قالت

خشية ان يظهر ذلك على علي النجاشي - [00:19:04](#)

فلا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرفه من حقنا قالت فاجتمع قالت وسار النجاشي وكانت الوقعة عند النيل فاجتمع اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا من رجل منكم - [00:19:25](#)

يحضر الوقعة فيأتينا بالخبر. يعني هم من شدة خوفهم ومن شدة حزنهم ان يظهر هذا المنازع على النجاشي لا يستطيعون الى ان

تنجلي الحرب عما تنجلي عينيه ويأتيهم الخبر. يحبون ان ياتيهم الخبر في حينه - [00:19:44](#)

فقالوا من رجل منكم يحضر الوقعة فيأتينا بخبر فقال الزبير بن العوام انا وكان احدث القوم سنا قالت فنفخوا له قربة فجعلها في

صدره ثم خرج يسبح حتى اتى النيل الى ان جاء - [00:20:02](#)

موضع المعركة قالت وجعلنا ندعو الله للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده استجاب الله دعوتهم واظهر الله النجاشي

وهزم منازعه قالت واستتب له ملك الحبشة فكنا عنده في خير منزل حتى رجعنا الى مكة - [00:20:20](#)

هذه ام سلمة تقول رجعنا الى مكة لان الذين هاجروا للحبشة طائفة منهم ملت المكوث في الحبشة فرجعوا الى مكة قبل هجرة رسول

الله صلى الله عليه وسلم منهم ام سلمة والزبير العوام وعبدالله بن مسعود وطائفة منهم رجعوا من الحبشة - [00:20:47](#)

لما بلغهم ان النبي صلى الله عليه وسلم هاجر الى المدينة. والباقون رجعوا مع آآ جعفر بن ابي طالب. حين رجع الى المدينة بعد

موقعة خيبر قول النجفي في هذا الحديث - [00:21:06](#)

فما اخذ الله مني الرشوة اين رد علي ملكي فاخذها منه ولا آآ اطاع الناس في فاطيعهم فيه هذه هذه الجملة لا لا لا تفسر في في

احاديث احمد والبيهقي الذي ذكرت لكم - [00:21:24](#)

لكن فسرهم ابو اسحاق باسناد عن الزهري ان عروة ابن الزبير قال للزهري هل تعلم ما قوله ان الله لم يؤخذ مني الرشوة ان رد علي

ملكها فاخذها منه وما اطاع الناس في فاطيعهم فيه. هل تعلموا معنى قلبي هذا؟ قال الزهري لا. قال عروة بن الزبير فان عائشة -

[00:21:42](#)

حدثتني ان ابا النجاشي كان ملكا على الحبشة ولم يكن له من الولد الا النجاشي وكان للنجاشي عم يعني كان لابيه الملك اخ وذاك الاخ

له اثنا عشر ولدا من صلبه - [00:22:04](#)

فقال حبشة لو قتلنا الملك وملكنا اخاه لتوارث بنه الملك فاستمر ملك الحبشة دهرا قافون لان اذا مات هذا وولي ابنه النجاشي وبات

النجاشي ذهب ملك الحبشة لان اولئك هم اهل بيت مملكة الحبشة - [00:22:25](#)

لكن اذا ولي اخوه واخوه له اثنا عشر ولدا من صلبه استمر الملك فيهم دهرا ففعلوا وقتلوا ابا النجاشي وملكوا اخاه فنشأ النجاشي في

حجر عمه وكان النجاشي لبيبا حازما - [00:22:50](#)

فغلب على عمتك غلب على عمه يعني احبه عمه حتى صار يقدمه على ابنائه ثاره وجليسه ونديمه ومستشاره وابناؤه هؤلاء اثني

عشر وراء وراءه فلما رأت الحبشة ذلك قالوا نخشى ان يملكه - [00:23:13](#)

هم انما قتلوا اباه لان لا يملك هذا لانه سيذهب الملك قالوا نخشى ان يملكه ولئن ملكه ليقتلن بقتل ابيه فذهبوا الى عمه الى الملك

وقالوا له اما ان تقتله - [00:23:34](#)

واما ان تخرجه من بين اظهرنا ذكروا لهما يتخوفونه منه. فقال لهم عمه الملك قال قتلتم اباه بالامس واقتله اليوم بل اخرجته فذهبوا به الى السوق تراه تاجر بستمائة درهم - [00:23:52](#)

اخذ به وانطلق به ركب فيه به في سفينة ومضى تلك العشي في تكراش جاءت هاجت سحابة من سحائب الخريف فخرج الملك يستمطر تحتها فاصابته صاعقة فقتلته تلك العشيبة فانطلق الحبشة الى ابنائه - [00:24:12](#)

فإذا الملك محقق المحقق هو الذي يلد الحمقى. يقال احقق الرجل او احمقت المرأة اذا كانت لا تلد الا الحمقى فإذا الملك محقق وليس في ولده خير. كلهم حمقى اتناشر - [00:24:38](#)

ليس فيهم من يصلح لشيء فما لي جاء امر الحبشة وضاق عليهم ما هم فيه وقال بعضهم لبعض والله ان ملككم الذي لا يصلح امر امركم غيره لا الذي بعتم - [00:24:58](#)

ذاك الذي بعتموه هو الذي يصلح لكم ويصلح امركم عليه قال فانطلقوا في طلبه فادركوه فاخذوه من التاجر ورجعوا به وعقدوا في رأسه تاج الملك واجلسوه على سرير الملك وملكوه - [00:25:18](#)

فرجع التاجر رجع اليهم قال اما ان تردوا علي دراھمي واما ساخبره قالوا ما نعطيك شيئا ما نرد عليك شيئا فاتاه قال ايها الملك اني اشتريت غلاما من السوق يعني يستحي هو ان يقول ان اشتريتك من السوق صار ملكا - [00:25:37](#)

يقول له اني اشتريت غلاما من السوق بست مئة درهم فلما انطلقت به ادركني هؤلاء فاخذوه هلامي ولم يردوا علي مالي فقال النجاشي لاولئك لتردن عليه ما له او ليجعلن غلامه يده في يده فيذهب به حيث شاء - [00:25:59](#)

فقالوا نرد عليه ما له فكان ذلك اول ما خبر من صلاية النجاشي في دينه واستقراره فهذا معنى قوله ان الله لم يقبل الرشوة في حين رد علي ملكي فاقبل الرشوة فاقبل الرشوة فيه وما اطاع الناس في فاطع الناس في - [00:26:22](#)

وروى الزهري باسناد مرسل هي قصة لا تبعد في النظر. تفسر لنا ما ورد في حديث احمد من اولى ذلك الذي خرج ينازع اه النجاشي في ملكه هي قصة انا قلت لكم باسناد مرسل لكن - [00:26:47](#)

غير غير بعيدة في النظر قالوا ان الحبشة اغضبهم ان ما قال الملك لجعفر لما قالهما عدا عيسى ابن مريم ما قلت هذا العود وقالوا فارق ديننا خرجوا عليه لما خرجوا عليه - [00:27:06](#)

انطلق هو الى مراكب سفن فهيأها وجعل فيها جعفرا واصحابه وقال لهم امكثوا حيث انتم فإن هزمت فانطلقوا بسفنكم هذه حتى تلحقوا بحيث شئتم وان ظفرت فاثبتوا ثم عمد الى كتابه - [00:27:29](#)

فكتب فيه انه يشهد انه لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وان عيسى ابن مريم عود الله ورسوله وروحه وكلمته القاها الى مريم وثنى ذلك الكتاب وجعله في قبائه عند منكبته - [00:27:51](#)

في جهة تحت ثيابه ثم خرج الى الحبشة فقال لهم الا الستم تعلمون بأني احقكم بالملك قالوا بلى قال الست احقكم بالملك؟ قالوا بلى قال فكيف رأيتم سيرتي فيكم قالوا خير سيرة - [00:28:12](#)

قال فما شأنكم اذا كنتم احقكم بالملك وسرت فيكم خير سيرة فما شأنكم لماذا تخرجون علي؟ قالوا فارقت ديننا وزعمت ان عيسى ابن مريم عليه السلام عبد قال فماذا تقولون انتم - [00:28:37](#)

قالوا نقوله ابن الله قال فوضع يده هو على كتابه الذي يعلمه وهم لا يرونه ووضع يده على كتابه وقال وانا اشهد ان عيسى ابن مريم لم يزد على هذا - [00:28:53](#)

وهو ينوي على هذا اي الكتاب هم؟ لم يزد عيسى ابن مريم على هذا وهم يظنون انه لم يزد على هذا اي هذا الذي تقولون فرضوا حينئذ ورجعوا هذا انا قلت لكم هذه لا تبعد هذه القصة. لماذا؟ - [00:29:07](#)

لانا نقطع ان النجاشي رضي الله عنه مات مسلما فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر باسلامه ونعلم ايضا على جهة القطع انه مكث ملكا على على الحبش على الحبشة حتى حتى مات والحبشة قوم نصارى - [00:29:28](#)

فلا يبعد ان يكونوا قبلوا بحكمه عليهم وهو مسلم وهم نصارى لما رأوه من العدل فيهم والاستقامة وحسن السيرة ولا يبعد ايضا ان

يكون احتاله وبحيلة ليبقى ملكا عليهم. فقال ابن يعني في ابن اسحاق آ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك استغفر -

[00:29:48](#)

فاله اعلم اكان ذلك ام لم يكن والنجاشي رضي الله عنه هو من زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بام حبيبة بنت ابي سفيان رضي

الله عنهما روى احمد وابو داود والترمذي - [00:30:09](#)

اه ان عن ام حبيبة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بالحبشة زوجه اياها النجاشي وامهرها اربعة الاف

وجهازها من عنده وبعث بها مع شرحبيل ابن حسنة رضي الله عنه - [00:30:25](#)

لكن انتم سمعتم الان ومات النجاشي سنة تسع من الهجرة لكن روى مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى والى قيصر والى

النجاشي والى كل جبار من ملوك من ملوك الارض - [00:30:50](#)

يدعوهم الى الاسلام هل هذا النجاشي الذي بعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام هو هذا النجاشي الذي مات في هذا

الوقت وتحدثنا عن سيرته اله بين العلماء - [00:31:16](#)

اه الميل عندي الى انه ليس هو ليس به هذا نجاة شيء اخر قلنا ان النجاشي هو لقب لكل من ملك الحبشة ولكن وهو قول طائفة من

العلماء وطائفة ايضا من العلماء من اهل التاريخ وغيرهم ابن سعد والواقدي وابن جرير يقولون هو هو - [00:31:34](#)

والقولان محتملان وللعلماء يعني اطالة كلامه في توجيه القولين والله اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي للناس

في اليوم الذي مات فيه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم منع النجاشي للناس - [00:31:55](#)

اخبر بموته رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بموته الصحابة في اليوم الذي مات فيه وهذا من دلائل نبوة رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بموت النجاشي في اليوم الذي يموت فيه النجاشي النجاشي يموت في الحبشة

ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة وبين - [00:32:13](#)

والمدينة مسيرة يعني موامي ومفاوز وقفار مسافات تتقطع دونها اعناق الابل فلا يلزم الخبر ليبليغ من الحبش من الحبش المدينة

يلزمه وقت طويل ومع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر في ذلك اليوم الذي مات فيه - [00:32:35](#)

فهذا من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم وخرج بهم الى المصلى خرج بهم صلى الله عليه وسلم الى المصلى ليصلي بهم صلاة

الجنابة وصلاة الجنابة هي فرض عن الكفاية - [00:32:58](#)

وقيل هي سنة والاول والاشهر والله اعلم فصف بهم وكبر اربعة تكبيرات. فصف بهم صف بهم اي جعلهم صفوفًا لكن هنا قضية لغوية

كي صفا بهم صفا هذا الفعل على وزنه - [00:33:14](#)

فعل اصلها صافا وهو فعلى هو مضاعف المضاعف هو ما تماثل عينه ولمه فعل صا فا فا العين فاء واللام وفاء فاذا كان العين واللام

متماثلين فذلك مضاعف مثل وصحة وعض وعض ورد الى اخره. كل ما تماثل عينه ولامه فوضعها - [00:33:38](#)

طيب هذا الفعل هذه قاعدة الان في الصرف الفعل اذا كان على وجهه فعل وكان مضعفا كيف يكون مضارعه على وجهين اذا

كان لازما المضارع يكون على وزن يفعل - [00:34:11](#)

واذا كان متعديا فان مضارعه يكون على وزن يفعل. هذه القاعدة طبعا فيها شذوذ ولكن القاعدة هي هذه. اذا كان فعل مضعفا اذا كان

فعل المضاعف لازما فان مضارعه على وزن - [00:34:36](#)

يفعل فتقول مثلا ان ينن وحن يحن ورن يرن وزل يزل وضل يضل ورق يرق ودق يدق الى اخره فاذا كان فعل المضاعف متعديا

فمضارعه القياسي يكون على وزن يفعل فتقول صبه يصبه - [00:34:53](#)

كبه يكبه ورده يرده مم الان صفى فهذا الفعل يأتي لازما ويأتي متعديا يأتي لازما تقول طففت اذا وقفت في الصف صففنا اذا كنا

صفا صففنا. طيب اذا كان لازما - [00:35:20](#)

فينبغي ان يكون مضارعه على يفعلوا فتقولوا يصف لكن العرب لم تقل يصفوا قالت يصف فجاء هذا المضارع على الشذوذ مفهوم

الكلام القياس ان يقال يصف لكن العرب لم تقل هذا الفعل لم تتكلم به عن القياس. قالت على الشذوذ - [00:35:46](#)

ويستعمل متعديا فتقول صفت صففتهم المضارع اصفه لانه اذا كنا اذا كان متعديا فمضارعه على قياسية على يفعله طيب فإذا هذا جاء جاء متعديا على القياس وجاء لازم على الشذوذ. لكن - [00:36:10](#)

هادو كلهم مقدمة لما اريد وهذه القضية قضية فعال مضاعف اللازم والمتعدي هي التي ذكرها ابن مالك رحمه الله عندما قال في لاميتي وادم كسرا لعين مضارع يليف على هذا الواو فاء او اليها عين او اتاك ذا المضاعف لازما - [00:36:33](#)

ايوا دابا تا وريتكم كحن طلا وضم عين معده ويندر ذا كسر كما لازم ذا ضم احتمل طيب هذا الفعل اذا كان لازما فانه لا يتعدى لا يتعدى اصلا واذا كان متعديا - [00:37:00](#)

فانه يتعدى بنفسه ولا لا نحن قلنا صفا يستعمل لازما ويستعمل متعديا. صف القوم اذا كانوا صفوفا. هذا غير متعد واذا كان متعديا فانه يتعدى بنفسه فتقول صاف الرجل قوم صاف الامام الناس - [00:37:24](#)

هنا انظروا في الحديث قال الراوي فصفى بهم لماذا الحرف؟ لماذا الباء فهمتو كلام اذا كان لازما فينبغي ان يقال صفى واذا كان متعديا ينبغي ان يقال فصفهم يتعدى بنفسه فلماذا يقال صفا بهم - [00:37:41](#)

فهمتم الإشكال فين علاء طيب اذا قلنا ان الفعل هنا صفى هو اللازم فالباء تكون بمعنى مع يعني المعنى فصفى معهم مع وهل ترد الباء بمعنى ما نعم يقول الديماني رحمه الله في معاني الباء - [00:38:06](#)

الباء والالصاق في الاصل تعن واقسم بها وعدي عوض واستعن علل وجنك بدل بها ومع بمعنى مع مثل قول ربنا سبحانه قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات اهبط بسلام اي - [00:38:32](#)

مع السلامة طيب هذا اذا كان لازما فاذا كان متعديا حنا قلنا فصفهم لا ينبغي ان يكون صفهم فتكون الباء حينئذ زائدة لكن طبعا زائدة من جهة الصناعة النحوية لكن في من حيث المعنى من جهة الصناعة البلاغية فلا تكون زائدة الا لنكتة - [00:38:50](#)

وورود هذه الباء زائدة لنكتة موجود قال ربنا سبحانه حاكيا حال ام موسى عليه السلام ان كادت لتبدي به تقدير الكلام لتبديه الباء زائدة لكن بمعنى لنكتة قال ربنا سبحانه - [00:39:17](#)

وليضرين بخمورهن على جيوبهن اي وليضرين خمورهن على جيوبهن نعم فصف بهم وكبر اربع تكبيرات. فصف بهم صف بهم قلنا ليصلي صلى الله عليه وسلم بهم صلاة الجنازة لكنه ها هنا لم يذكر كم كانوا من الصفوف - [00:39:43](#)

وقد ذكر ذلك في غير هذا الحديث و قد جعلهم النبي صلى الله عليه وسلم صفوفا وها هنا سؤال النبي صلى الله عليه وسلم خرج به من الفضاء وجعلهم صفوفا لماذا - [00:40:05](#)

مع ان الفضاء فضاء يمكن ان يصفوا صفا واحدا ويلا وان طال فانهم يصفون صفا واحدا وليس بالفضاء من من ضيق فلماذا يجعلهم النبي صلى الله عليه وسلم صفوفا اخبركم بجواب ذلك في مجلسنا القادم ان شاء الله - [00:40:22](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك استغفرك واتوب اليك والحمد رب العالمين - [00:40:44](#)